

فَنَاقَوْى وَمَسَائِلُ
ابْنِ الصَّلَاحِ

فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ وَالْفَقْهِ

وَمَعَهُ
أَرَبُ الْمُفْتَى وَالْمُسْتَفْتَى

مَفَقَّهُ وَفَرَّجَ مَهْدَيْهِ وَعَلَى عَلَيْهِ :
الدَّكُورُ عَبْدُ الْمُعْطَى أَمِينُ قَلْعِ بَجِّي

المجلد الأول

دار المعرفة

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing

دار المعرفة
DAR EL-MAREFAH

مستديرة المطار - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢ - برقا معرفكار بيروت - لبنان

فَتَاوَى وَمَسَائِلُ
ابْنِ الصَّلَاحِ
فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ وَالْفَقْهِ

فتاوا في ابن الصلاح

١ - "كان إماماً كبيراً ، فقيهاً ، محدثاً ورعاً ، مفيداً ، معلماً "

(السبكي - طبقات الشافعية ١٣٧/٥)

٢ - "إمام ورع ، ولا فر العقل ، حسن السمعة ، متبحر في الأصول والفروع ، بالغ في الطلب ، حتى صار يضرب به المثل ، ولهم سد نفسه في الطاعة والعبادة ."

(ابن الحاجب في معجمه نقلاً عن تذكرة الحفاظ ١٤٣١/٤)

٣ - "كان سلفياً حسن الاعتقاد ، كان أعني تأويل المتكلمين ، مؤمناً بما ثبت من النصوص غير خافض ولا معني ، وكان ولا فر الخلقة ، حسن البزّة ، كثير الزهيدة ، موثقاً عند السلاطان والأمراء ."

(الذهبي - تذكرة الحفاظ ١٤٣١/٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقدمة وترجمة المؤلف

اسمه :

هو الإمام الحافظ المفتي الغلامه : شيخ الإسلام ، تقي الدين أبو عمرو : عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلبي الشافعي ، صاحب « علوم الحديث » ، وأحد أئمة المسلمين علماً ، وديناً ، وورعاً .

ولد في سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة في بلدة « شرخان » قرب « شهرزور » من أعمال « إربل » ، وقد غلب عليه لقب « ابن الصلاح » ، وكان شيخاً من مشايخ بلدة المشار إليهم ، وقد اشتهر بنسبه إلى بلده ، ومذهبه ، فهو الشهرزوري ، الشرخاني ، الشافعي .

ويعد أن حَفِظَ القرآن الكريم وجوَّده ، تلقى علومه الأولى على أبيه الصلاح^(١) الذي كان مدرساً بالمدرسة الأسدية في حلب - فيما بعد - (نسبةً

(١) هو العلامة المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي ، الشهرزوري ، الشافعي ، والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح .
تفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وغيره ، ويرى ودرس بالأسدية بحلب تفقه به ولده ، وغيره .

مات بحلب ، في ذي القعدة سنة ثمانين عشرة وست مئة .

إلى أسد الدين شيركوه) ، والذي أرسله بعد ذلك إلى الموصل حيث سمع فيها الحديث من أقدم شيخ له وهو : عبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف « بابن السمين » فكان أول شيوخه بعد أبيه « الصلاح » وقرأ عليه كتاب « المذهب » .

وفي الموصل سمع أيضاً من : « محمود بن علي الموصلي » و« نصر الله بن سلامة » ، « وعبد المحسن بن الطوسي » ، ثم صار معيداً عند العلامة : « العماد بن يونس » .

ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من أحمد بن سكيئة ، وعمر بن طبرزد ، وسافر إلى نيسابور ، وسمع من شيوخها : « منصور الفراوي » ، والمؤيد الطوسي ، وزينب » ، ومن في طبقتهم .

وبمرو أخذ عن « أبي المظفر السمعاني » ، ومحمد بن عمر المسعودي » .

وفي همدان سمع : « الفضل بن المعزم » . وفي حران من « الحافظ عبد القادر الرهاوي » .

عبر بعد ذلك إلى حلب ، فسمع من شيخها : أبي محمد بن علوان ، ثم إلى دمشق فلأزم القاضي « عبد الرحمن بن الحرستاني » مدة ، وأخذ عن الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي ، والشيخ فخر الدين بن عساكر .

ثم باشر التدريس بالمدرسة الصلاحية في مدينة القدس ، المنسوبة إلى صلاح الدين الأيوبي ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقيماً مستوطناً وولي تدريس الرواحية ، والشامية الجوانية ، ومشیخة دار الحديث الأشرفية ، ومدرسة ست الشام التي أنشأتها زمرد خاتون زوج ناصر الدين بن أسد شيركوه وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها ، إلا بعذر ضروري لا بد منه .

مؤلفاته

ومع هذه الأعباء فقد اشتغل بالفتيا والتصنيف ، فَصَّنَفَ في الحديث ، والرجال ، والفقه ، ومن هذه المؤلفات :

- ١ - « كتاب أقصى الأمل والسؤل في علم حديث الرسول » المطبوع بعنوان مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث الذي استأثر بمنزلة خاصة لدى العلماء من عصره حتى عصرنا هذا (١) .
- ٢ - فضل الاسكندرية وعسقلان .
- ٣ - أدب المفتي والمستفتي .
- ٤ - صلة الناسك في صفة المناسك .
- ٥ - طبقات الشافعيين ، ولم يتمه .
- ٦ - شرح الورقات في الأصول .
- ٧ - صيانة صحيح مسلم .
- ٨ - حلية الشافعي .
- ٩ - « فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه » وهو

(١) عكف الكثير من العلماء على دراسته وشرحه لما رأوا من جليل فائدته منها : التقييد والإيضاح لما اطلق وانغلق من كتاب ابن الصلاح ، إرشاد الحديث للنووي اختصر فيه كتاب ابن الصلاح ، ثم اختصره النووي مرة ثانية بعنوان : « التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير » وعلى التقريب هذا شرح تدريب الراوي للسيوطي ، وشرح آخر بعنوان : المنهل في اصطلاح الحديث لابن القبلي الأهدل .

ثم مختصر لبدر الدين بن جماعة ، واختصره ابن التركماني المتوفى ٧٥٠ هـ ثم اختصره العلامة ابن كثير بعنوان : مختصر علوم الدين ، ثم محاسن الاصطلاح وتضمن ابن الصلاح مع زيادات لعمر بن رسلان البلقيني المتوفى ٨٠٥ ، ثم نخبة الفكر في مصطلح الأثر لابن حجر التي حظيت هي الأخرى بشروح وحواشي كثيرة .

كما نظم كتاب ابن الصلاح محمد بن أحمد بن الخليل الخولي المتوفى ٦٩٢ ، والمحافظ العراقي في ألفيته المشهورة ، التي حظيت أيضاً بعدة شروح عليها ، ثم نظمه رضي الدين الغزي ٩٣٥ ، ورضي الدين الطبري ، وغيره .

هذا الكتاب الذي نشره الآن لأول مرة .

وموضوع الفتاوى التي أفتى بها تقي الدين بن الصلاح ، من المواضيع التي شغلت الناس طوال العصور ، وفي كل الحواضر الإسلامية ، وصنفت فيه المصنفات المسهبة والموجزة ، فمنها :

١ - فتاوى عبد الله بن عباس وهي المسائل التي سُئِلَ عنها ابن عباس ، جمعها : أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون وهو أحد أئمة الإسلام في الحديث . ذكرها عبد القادر في فرائد الجواهر .

٢ - فتاوى أبي بكر محمد بن الفضل بن العباس الحنفي البلخي المتوفى ٣١٩ .

٣ - فتاوى أبي القاسم : أحمد بن عبد الله البلخي الحنفي المتوفى ٣١٩ .

٤ - فتاوى ابن الحداد : أبي بكر محمد بن أحمد الكنانى المصرى المتوفى سنة ٣٤٥ .

٥ - فتاوى ابن قطان - أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري الشافعي المتوفى سنة ٣٣٥ .

٦ - فتاوى السمرقندي أبي الليث نصر بن محمد المتوفى سنة ٣٨٣ .

٧ - فتاوى ابن الصباغ : أبي نصر بن محمد البغدادي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٧ .

٨ - فتاوى القاضي حسين بن خضر بن يوسف النسفي الحنفي المتوفى سنة ٤٢٨ .

٩ - فتاوى قاضيخان فخر الدين حسن بن منصور الفرغاني المتوفى ٥٩٢ .

١٠ - فتاوى ابن عبد السلام الشيخ عز الدين الشافعي المتوفي سنة

٦٦٠ .

١١ - فتاوى السبكي : تقي الدين علي بن عبد الكافي المتوفي سنة

٧٥٦ ، جمعها ولده تاج الدين عبد الوهاب .

١٢ - فتاوى ابن تيمية (فقه حنبلي) .

١٣ - فتاوى الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر المصري الشافعي

المتوفي سنة ٧٩٤ .

١٤ - فتاوى ابن قطلوبغا : قاسم ، فقه حنفي ٢١٥٢ دار الكتب

المصرية .

١٥ - فتاوى ابن أبي الدم شهاب الدين الحموي المتوفي ٦٤٢ .

١٦ - فتاوى النووي : محي الدين .

١٧ - فتاوى ابن أبي عصرون المتوفي سنة ٥٨٥ .

١٨ - فتاوى ابن الشلي ، وفتاوى ابن فركاح ، وفتاوى أبي السعود

الحنفي المتوفي سنة ٩٨٢ ، وفتاوى الحامدية ، وفتاوى الحنفية ،

والخاقانية ، وفتاوى الزينية ، وفتاوى الشعراني ، وفتاوى الهندية

العالمكيرية والأنقروية ، والسراجية ... الخ التي لم يخل منها عصر وصقع

إسلامي ، إلى العصر الحديث حيث نطالع : فتاوى شرعية للشيخ حسنين

مخلوف ، وفتاوى شلتوت ، وفتاوى مجمع البحوث الإسلامية .

وفتاوى ابن الصلاح التي نحن بصددھا ، قال عنها السبكي : هي من

محاسن ابن الصلاح الذي عاش يخدم العلم ، وينفع الناس ، وقد رتبھا

جامعھا على أربعة أبواب : التفسير ، الحديث ، الأصول ، والفقه .

وجامعھا هو تلميذ ابن الصلاح وصاحبه : كمال الدين اسحق بن

أحمد بن عثمان المغربي ، كان معيداً بالمدرسة الرواحية عند ابن الصلاح ، وكان ملازماً لأستاذه معيداً له عشرين سنة .

وكان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرد الصوم ، أخذ عن ابن عساكر أيضاً ، ثم لزم ابن الصلاح ، وأقام بالرواحية ، كان ورعاً صالحاً ، يتصدق بثلاث جامكيته ، وينسخ في كل رمضان ختمة ويوقفها .

وقد كان يفتي على مذهب الإمام الشافعي ، إلا أنه تورع عن الفتوى قبل وفاته بمدة إجلالاً لشأنها ، وكان يقول : في البلد من يقوم مقامي .

تلاميذه

أخذ عنه الإمام محي الدين النووي ، وقال النووي عنه : أول شيوخه الإمام المتفق على علمه وزهده ، وورعه ، وكثرة عبادته ، وعظيم فضله .

وَحَدَّثَ عنه الإمام ابن نوح شمس الدين المقدسي ، والإمام كمال الدين سَلَّارَ ، والقاضي تقي الدين بن رزين ، وتفقهوا به .

وروى عنه أيضاً العلامة تاج الدين عبد الرحمن ، وأخوه الخطيب شرف الدين ، ومجد الدين بن المهتار ، وفخر الدين عمر الكرجي ، والقاضي شهاب الدين ابن الخُوَيِّ ، والمحدث عبد الله بن يحيى الجزائري ، والمفتي جمال الدين محمد بن أحمد الشُّرَيْشِي ، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ، وناصر الدين محمد بن عربشاه ، ومحمد بن أبي الذكر ، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري الناسخ ، وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني ، والشهاب محمد بن مشرف ، والصدر محمد بن حسن الأرموي ، والشرف محمد بن خطيب بيت الأَبَّار ، وناصر الدين محمد بن المجد بن المهتار ، والقاضي أحمد بن علي الجيلي ، والشهاب أحمد بن العفيف الحنفي ، وآخرون .

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان :

« هو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم ، أقمت عنده للإشتغال ، ولازمته

سنة » .

وذكره المحدث عمر بن الحاجب في « معجمه » ، فقال : إمام ورع ،
وافر العقل ، حسن السمت ، متبحر في الأصول والفروع ، بالغ في الطلب ،
حتى صار يضرب به المثل ، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة .

وقال الذهبي :

كان ذا جلالة عجيبة ، ووقارٍ وهيبَةٍ ، وفصاحةٍ ، وعلم نافع ، وكان متين
الديانة ، سلفي الجملة ، صحيح النحلة ، كافاً عن الخوض في مزلات
الأقدام ، مؤمناً بالله ، وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته ، حسن البزّة ، وافر
الحرمة ، معظماً عند السلطان » .

قال ابن العماد :

تفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف
مع الثقة والديانة والجلالة .

وقال ابن خلكان أيضاً :

إذا أطلق لفظ « الشيخ » في علماء الحديث فالمراد هو ، وإلى ذلك
أشار العراقي صاحب الألفية بقوله :

وكلما أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبهماً
علامة الدنيا تقي الدين ابن الصلاح الصادق الأمين
يحرمه الله ويرضى عنه مبرد ثراه فصد منه

قال السبط : أنشدني الشيخ تقي الدين من لفظه - رحمه الله -

احذر من الواوات أربعة فهن من الحتوف
واو الصية والوديعة والوكالة والوقوف

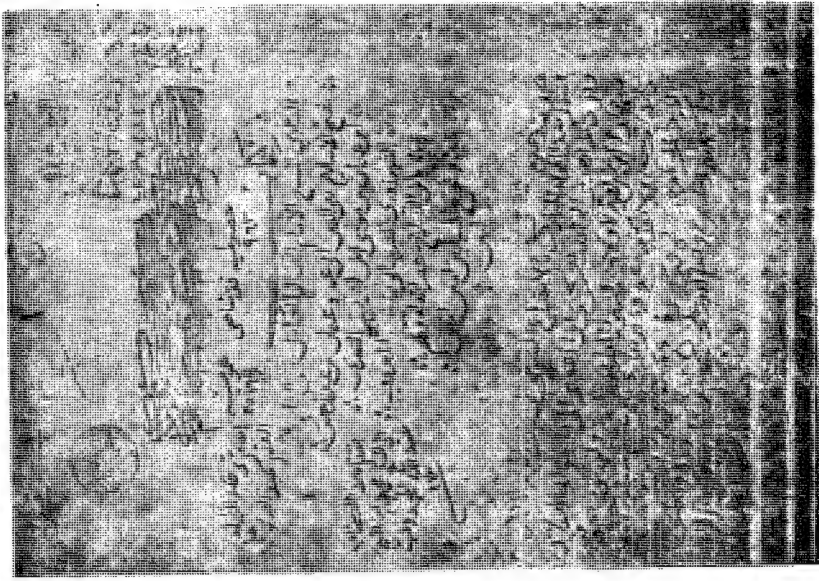
وحكى عنه ابن خلكان أنه قال : ألهمت في المنام هؤلاء الكلمات :
ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك ، فإن لكل يوم رزقاً جديداً ،
والإلحاح في الطلب يذهب البهاء وما أقرب الصنيع من الملهور ، وربما كان
العسر نوعاً من آداب الله ، والحفظ مراتب ، فلا تعجل على ثمرة قبل أن
تدرك فإنك ستنالها في أوانها ، ولا تعجل في حوائجك فتضيّق بها ذرعاً ،
ويغشاك القنوط .

وقد نسخ بخط يده عدة كتب ومناظرات ، لا تزال موجودة وعلق عليها ،
وشرح ، واستفاد منها هو وتلاميذه من بعده ، رحمه الله رحمةً واسعة ،
وأسكنه جناته ، والله الفضل والحمد ، والأمر من قبل ومن بعد .

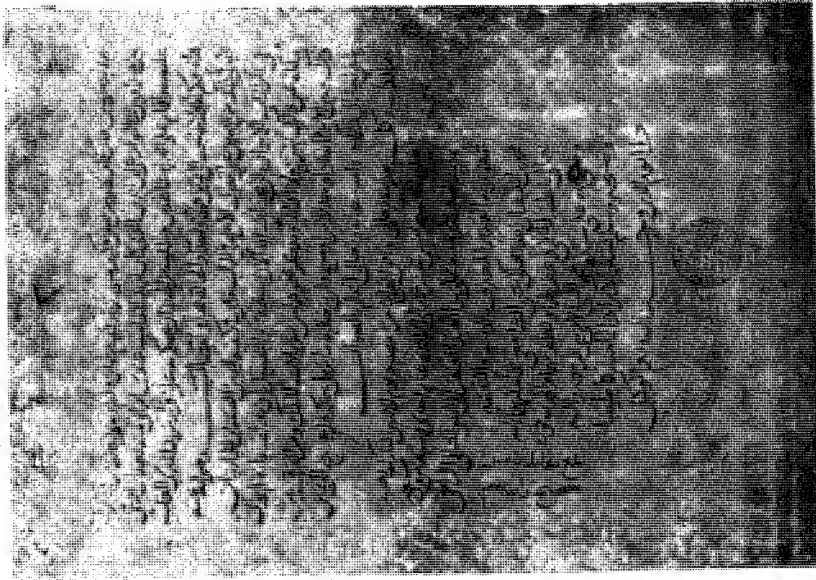
مصادر ترجمته

- ١ - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٧٥٧/٨) .
- ٢ - ذيل الروضتين لأبي شامة (١٧٥) .
- ٣ - وفيات الأعيان (٢ : ٢٤٣) .
- ٤ - تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط) الجزء (٢٠) من نسخة أبا صوفيا ، الورقة (٣١ - ٣٢) .
- ٥ - تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ : ١٤٣٠) .
- ٦ - دول الإسلام (٢ : ١١٢) .
- ٧ - العبر (٥ : ١٧٧) .
- ٨ - سير أعلام النبلاء (٢٣ : ١٤٠) .
- ٩ - طبقات الشافعية للسبكي (٨ : ٣٢٦) .
- ١٠ - طبقات الإسني (٢ : ١٣٣) .
- ١١ - البداية والنهاية (١٣ : ١٦٨) .
- ١٢ - النجوم الزاهرة (٦ : ٣٥٤) .
- ١٣ - طبقات الحفاظ للسيوطي (٤٩٩) .
- ١٤ - طبقات المفسرين للدواودي (١ : ٣٧٧) .
- ١٥ - شذرات الذهب (٥ : ٢٢١) .
- ١٦ - طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٢ : ١٤٢) .
- ١٧ - طبقات ابن هداية الله (٨٤) .
- ١٨ - مرآة الزمان (٨ : ٥٠٢) .
- ١٩ - مرآة الجنات (٤ : ١٠٨) .
- ٢٠ - مفتاح السعادة (١ : ٣٩٧) .
- ٢١ - مقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن .

نماذج من المخطوطات



رسم الصفحة الأولى من نسخة (أ)



رسم الصفحة الأولى من نسخة (ب) الأصل الذي اعتمدناه

رسم الصفحة الأخيرة من نسخة (ب) الأصل الذي اعتمدها

رسم الصفحة الأولى من نسخة (ج)

احمد الثالث
٨٣١

كتاب تناوراين الصلاح (نقد ثانى)
لنقى الدين ابو صوفىان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشيرازى
الذين الساج بقلم نسخ قدم بخط محمد بن محمد بن
المرتضى الثانى
١٠٨٠ هـ ٢١ س ١٨ ٢٠٨

رسم طرق نسخة (م)

ما امره الله تعالى العبد
عفا كذا

كتاب تناوراين الصلاح
السلامة بنى الدين ابو صوفىان بن عبد الرحمن بن
عتمان بن الصلاح الشيرازى عن كذا كذا كذا
لهو له الدين بن كذا الجليل



(م)



كتاب تناوراين الصلاح
السلامة بنى الدين ابو صوفىان بن عبد الرحمن بن
عتمان بن الصلاح الشيرازى عن كذا كذا كذا

والله اعلم بالصواب

三

رسم بداية نسخة (م)

والذكر بهه الذبه والها من ان تصوت الازن البنت الذكري من ذلك الصنف
من غنم حارفة من السنن للخرنفس والنا رعه على عود بل من علم
جمع ذلك ان شته الذود الملك والها والذود وشهوا عليه ان شاء
على ملك الروحه وعل وشبه ذلك من الودج الملك الحارفة ار
الا شناه من رعه عود لها ان شته الملك الودج الملك الحارفة ار
ان شها من رعه السنن للخرنفس هذه الذبه وعامه
سما من رعه السنن للخرنفس قد رقصها من رذ الهش
وان صنفها من رذ بل يدا فيها واخذها او رقصها على رذ الهش
والصنف حزن الزنا من رعه الملك شبه الذود العت من
مذ على الشهود ان الالب الذر الناقول اذلا على امل اسير ليد
من حله منه ما بان من الهاله الذود وفتا
ه الهاله الذود على رعه الهاله فله ذلك الذود على عود حارفا لدر
والاله هذه ولم من ذلك ان شتهه ان شاء له عماره على
ملك الذود الا من رعت الك حره والنها من ولا شها لها
او الهاله الهاله على الودج مع ابعام الهاله والره الذود من الودج
الذود الهاله اذ الهاله من شها الهاله الهاله والاله ويمن
على ذلك انه الهاله من على الملك فيها الهاله من لا شها عود
ورقة من ذلك ان شها من رعه الك حره من رعه
احسن على رعه الهاله والاله والاله الهاله الذود من رعه
مجد عودها على رعه وذلك ان الاله من رعه الهاله على عود
الاله ان الاله حارفة الذود من رعه الهاله من الاله

قال فكل هؤلاء قوميتهم ربنا هذه الله فترى جميعهم وانفسهم على باب
 عبادنا قال اخبرني ابو الفتح عن اهلها من ربنا الصبر قال
 اخبرني احمد بن ابي العباس عن الفقيه قال سمعت الانباء اهل الزنا
 يقولون حكمنا في العمد والعتب اياه انقل وعزير انو انقل
 الصلوات اياه كذا في بعض روايات احمد بن ابي العباس
 الحارثي والشمس بن علي بن ابي طالب قالوا نعم اني نكاحنا
 من اهلنا والعتب بالحدود من من قبل الحد وكذا في النكاح
 والاعمال انما اخذنا من علمنا فكل هؤلاء قوميتهم الله لا
 احاس . ولله عند عزير ذلك وعملنا في الجاهل كسفت من جلد
 ثم يستوي . قلت ارضيت ههنا المحرم ودخل الجاهل اياه
 ١٥٠ . قال له اهل العلم بالحدود وعمل بدو الفتن بالثوب
 طرد من قبل ماله ومعه فل وحاس . وما بالثوب مع احلك المحرم
 واذا اعتاد المير سلطانة في نظام اخذنا عرض الغنم
 احاس . ولله عند من دمر ماله اكرهه اهل العلم بالحدود
 فقلنا . وبسبب احلك اللزوم احط اجم . كله . ورواه بعض
 النجاشي بن زينة عن ابي الغائب عن ابي الغائب اياه علم
 ١٥٠ . قال له وعملنا في النكاح في الجاهل والعتب وغيره مثل
 ثياب . بنف . حم . وعزير اياه بشر اشترى ثيابا لطلوع حم وعزير اياه
 هذه حم وعزير اياه احلك طرد من قبل ماله احاس . ولله عند
 العزير قال في الاصل المحرم واهل النكاح وسبب الزنا والاشترى
 النكاح وعزير ستر النكاحية والعتب احاس . ولله عند من
 عز

رسم نهاية نسخة (م)

[illegible]

تم شافى

١٨٨٩

كتاب الفتوى واختلاف القولين

والوجهين تأليف الشيخ

الامام العلامة الحافظ

تقي الدين ابن عمر عثمان

ابن عبد الرحمن بن

عثمان بن الملاح

الشافعي قيس

اسم وسم

وغيره

امين

١٨٨٩

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



نسخة كتب الفتوى

ولا

إذا لم يصح مع ما إذا كان ذلك مستحقاً ميتاً فالتأويل
ولا يستمر ذلك كما قاله فانما المستحق على وجه الميت فمتى
حياه عليه فهو له مثلاً فانما المستحق على وجه الميت فمتى
لنفسه ولو أنه استلزمه فله عليه المستحق ولو لم يجر له
الاعتقاد على حظه الذي إذا أخيه من شيء مثله أنه عليه أوله
يعرف خطه ولم يستحق في خوفه ولكن الخوف عليه ولعلنا في
اعلمنا منه بمقتضى المستحق أن يحفظه لا بد من الحق
ولا يحل له خطه ولو كان له ذلك ولا يجوز له في وجهه
في كذا ولو لا ذلك إذا لم يجر له ما عليه المستحق فله
فالتأويل في خلافه أو في حق في خوفه كذا وكذا وكذا
أو الاستغنى في رخصة أن كان حياته مستحقاً فله عليه
ولا فلا تملك ولا يملك له وهو قائم أو مستحق فله عليه
محمولهم أو غير ذلك مما يشغل العقل ويرد بالاشارة
من الغيبين وبالأول فلا يجوز له المستحق بآله وقال
وإن أراد أفراد الحوادث في جناح خلاصاً في رخصته بداهة
فقال على الشريعة يستحقه كل من رخصته أو استحقاقه
واسعة يمكن الغنى من استحقاقه بآله ولا بد من
الحاجة إليها في احتضارها من خوفها مستحقاً
الروا فيها في بعض ما خلاصاً من خوفها مستحقاً
ولما جاز أن استغنى عنها خطها وكان بعضهم غتار
أن يدوم الرخصة في الحق مبنية ولا يجوز جازاً في رخصتها

وإذا خذها من يده إذا اتى ولا يجوز له الجها ونسب
أن يكون ثابتاً لا يستحق من حسن السؤال ويضمن
على التحصيل كغيرها حكمها مستحقاً استحقاقه بقدر
في رخصة فمتى قال أنت طالق أن رخصتك من ذلك الأمر
لأن رخصته فقال ما تقول أمارة المصالح في رخصتك
لأنما أنت طالق أن رخصتك عندان أعني في رخصتك
وقد عهدت أن تقتضف ذلك على الصفة تكون المصالح
مربوطين الصلوة اعتقدوه معلوماً المصالح على قول
وقد رخصت عهداً فقال لو كان ثم رخصت عهداً طالق
وإن لم يجر هذا الوقت فلا طلاق حتى حلت إلى الحسن
الذي المستحق قبل إلى الجها المصالح فمتى حلت إلى الحسن
المصالح في رخصته على ذلك فاستحسن منه قال المصالح
رخصت أن يكون كالمصالح أهل الصلوة وكان أن رخصت
له رخصته لا يفتقر إلى رخصته كغيره رخصته من أهل
المصالح ما هو مستحق أهل الصلوة لا يستحق المصالح
لأنك المصالح رخصته فيها أمارة ولا يشترط له رخصته
فإن احتج أن يبين رخصته بها رخصته في ذلك سالماً
في مجلس آخر أو في ذلك المجلس بعد قول الفتوى في رخصته
من أكلمه وذكر استحقاق رخصته المصالح لا بد من رخصته
أن يلائم المصالح بالليل أهل الصلوة لا بد من رخصته
لأن رخصته في ذلك المصالح كان مطلقاً على رخصته
أن يفتقر إلى رخصته المصالح رخصته المصالح رخصته
أعلم أن المصالح رخصته المصالح رخصته المصالح رخصته

نسخ الكتاب الخطية

أولاً :

(أ) أدب المفتي والمستفتي .

(ب) بيان صحة الفتاوى التي صدرت من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .

هاتان الرسالتان تقعان في نهاية نسخة (ب) وسيأتي وصفها .

ورسالة أدب المفتي والمستفتي لها نسخة أخرى اسمها « كتاب الفتوى واختلاف القولين » .

رقمها في خزانة دار الكتب المصرية (١٨٨٩) فقه شافعي .

عدد صفحاتها (٥٦) صفحة .

متوسط عدد السطور في الصفحة (٢٣) سطراً بمتوسط (١٢) كلمة في

السطر الواحد .

ثانياً : نسخة (أ)

١ - النسخة التي رمزنا لها بالحرف (أ) هي أقدم النسخ ، تاريخ نسخها

سنة ٧٤٦ هـ .

رقمها في خزانة مخطوطات دار الكتب المصرية : ٩٥٨ فقه شافعي

مكتوبة بخط نسخي جيد ، وال متن فيها بمداد أسود قديم ، مع تمييز عناوين

المسائل ، والأجوبة بمداد أحمر ، دون علامات الترقيم ، مع تصويب على

الحاشية لبعض الكلمات ، أو المشتبه في قراءتها .

عدد صفحاتها (١٦٤) صفحة .

مسطرتها ٢١ سم ١٣,٥× سم .

ومتوسط عدد السطور في الصفحة (٢٥) سطراً ، بمتوسط (١٢) كلمة

في السطر .

وقد جاء في أولها إشارة إلى نهاية فتاوى القاضي حسين ثم بدأ ناسخها
بفتاوى ابن الصلاح ، وتستمر حتى القطعة ٨ ب ، ثم تنقطع ليستمر بكتاب
آخر هو « مسائل في الفقه » .

وصف النسخة (ب) :

هي التي اعتمدناها أصلاً لنشر الكتاب ، وهي النسخة الوحيدة الكاملة
وهي الثانية في القدم وبينها وبين النسخة (أ) ٢٥ سنة تقريباً ، فتاريخ نسخها
سنة ٧٧١ ، رقمها في خزانة مخطوطات دار الكتب المصرية ٩٦٣ فقه
شافعي ، مكتوبة بخط نسخ جيد ، والمتن فيها بمداد أسود ، مع تمييز عناوين
المسائل والأجوبة بمداد أحمر ، ولا علامات ترقيم بها ، مع تصحيح في
الهامش ، أو شرح في بعض الأحيان وتذييلات من نفس الناسخ تأتي في
حواشي الكتاب ، بلفظ : قلت ، أو : كذا صح ... الخ .

وقد بلغت صفحاتها ٣٥٤ صفحة ، والقسم الخاص الفتاوى : ٢٧٤
صفحة وبها مجموعة أخرى من مصنفات ابن الصلاح ، وهي التي جعلناها في
مقدمة الكتاب وتشمل رسالتين :

الأولى : في أدب المفتي والمستفتي .

والثانية : في بيان صحة الفتاوى الصادرة من الشيخ تقي الدين ابن
الصلاح .

مسطرتها ١٩×١٣,٥ سم ، ومتوسط عدد السطور في الصفحة (٢١)
سطراً ، بمتوسط (١٥) كلمة في السطر .

وقد جاء في أولها :

تملك من ملكها بالشراء (أو الإبتيع الشرعي) محمد بن يحيى بن أبي
القاسم الشافعي .

وسجل في آخرها أبيات الشعر :

لله در كتاب كله درر
ينال من حاز معناه به رتباً
فيا مطالعه جد بالدعا لمن
كان المصنف والقاري ومن كتب
النسخة (ج) :

النسخة (ج) : هي نسخة حديثة استأنسنا بها في التأكد من بعض الكلمات ، وهي منسوخة أساساً عن نسخة الكفوي ، ونسخة الكفوي هذه هي كتاب ناقص من أوله أكثر من مئة ورقة ، والورقات الموجودة به عددها ٨٣ ورقة مسطرتها ١٢×٢١ سم ، نسخها محمد بن أحمد بن أبي العمران سنة ٨٧٩ ، فالنسخة (ج) هي مجموعة من كتابين : (أولهما) فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه ، ومتفقة مع الأصل (ب) تماماً إلا إنها ليست منسوخة عنها ، ونهايتها أيضاً منسجمة مع النسخة (ب) .

ويبلغ عدد صفحات هذا الجزء (٢٥٠) صفحة ، مسطرتها ١٢×٢٥ سم وتاريخ نسخها (١٢٧٢) هجرية ، على يد عثمان بن محمد بن أحمد من تلاميذ سليمان اليساري - كما كتب - ثم يترك الناسخ عدة ورقات بيضاء ، ويبدأ بنسخ نسخة الكفوي حتى آخرها فيصل عدد صفحات الكتاب الى ٤٩٨ صفحة ، ورقمها (٣٣٧) فقه شافعي بدار الكتب المصرية .

ولم أعتمد على هذه النسخة إلا يسيراً في قراءة بعض الكلمات المستغلة؟ في النسخ الأخرى ، أما خلاف ذلك فالنسخة الأم جيدة ، وسهلة القراءة .

نسخة (م) :

نسخة (م) هذه ، هي النسخة الأم لكل كتب فتاوى ابن الصلاح ،

ويؤيد هذه المقولة أن هذه النسخة غير موبوءة على أبواب الفقه ، بل لعلها مجموعة مباشرة من الفتاوى التي كانت تُسأل للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ، فيفتي فيها ، والمسائل فيها مرقمة من (١ - ٥٤٢) ، وتشمل مسائلها كل الفتاوى الواردة في المجلد الأول من هذا الكتاب ، وهي أصل الكتاب ، ثم جاء تلميذ ابن الصلاح فرتبها على أبواب الفقه .

وهذه النسخة من مكتبة أحمد الثالث (٨٣١) .

وعدد صفحاتها ٣١٦ صفحة ، مسطرتها ٢٥,٥×١٨ سم ، وبكل صفحة (٢١) سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات بالسطر : (١٢) كلمة .

تاريخ كتابتها في القرن السابع ، بخط محمد بن محمد بن المرتضى الشافعي .

وقد قابلت المسائل في نسخة (ب) عليها ، وأشارت عند كل مسألة إلى موضعها في نسخة (م) ، أما الزيادات من (م) فقد أضفتها إلى المتن ، وأشارت إلى ذلك .

وبهذه النسخة خرم بين المسألة (٣٦) و (٤٢) عند ص ٢٠ ، وكذا بعد المسألة (٩١) الى المسألة (١٥٠) في صفحة (٤٩) .

وتعتبر هذه النسخة هي أم النسخ كلها ، وأصل من أصولها .

والحمد لله الذي أعان على طبعه ، وسر أمر إخراجه ، فله الحمد في الأولى ، وله الحمد في الآخرة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

القاهرة - مدينة نصر - عمارة